

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 27

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقائنا هذا الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم. وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة. مرحبا - 00:00:00

بفضيلة الشيخ محمد. اهلا وسهلا. اه فضيلة الشيخ محمد اه في لقاء من لقاءاتنا عرضنا رسالة المرسل حا خا قاف نون من الظهران اه عرضنا فيها اه ثلاثة اسئلة وبقي له سؤالان - 00:00:20

آآ يقول لقد سمعت في احد حلقات هذا البرنامج وانا بعد مراجعتي لما ذكر عرفت ان الاجابة صدرت منكم يا فضيلة الشيخ محمد يقول اه انه من مات ولم يصلي يسمى كافرا - 00:00:37

ولا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين وسؤالي هو هل من صلى احيانا وتركها احيانا وصام عدة ايام عدة ايام القلائل وترك اكثر ايام رمضان اه هل يقول نطبق عليه - 00:00:54

اه اسم كافرا ام لا وفقكم الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اقول لقد سبق مني كما ذكرت الاجابة على حكم الاجابة - 00:01:17

عن حكم تارك الصلاة وبينت بالادلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على انه كافر كفرا مخرجا عن الملة وعلى هذا فانه لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين - 00:01:42

ولا يرثه اقاربه المسلمون وتنفسخ منه زوجته ولا يحمله دخول مكة وحرمها كما هو مبين في حلقة سابقة ولكن السؤال الذي اورده وهو انه اذا كان يترك الصلاة احيانا ويصلي احيانا - 00:02:03

ويصوم بعض ايام رمضان ويترك البعض فما حكمه نقول ان كان يفعل ذلك انكارا للوجوب والفرطية او شك في وجوب فهو كافر كافر من اجل هذا اي من اجل شكه في وجوب هذا الشيء - 00:02:24

او من اجل انكاره لوجوب هذا الشيء لان فرض الصلاة والصيام معلوم بالكتاب والسنة والاجماع القطعي من المسلمين ولا ينكر فرطيته احد من المسلمين الا رجلا اسلم جديدا ولم يعرف عن احكام الاسلام شيئا فقد يخفى عليه هذا الامر - 00:02:50

واما اذا كان ترك يترك البعض اي بعض الصلوات او بعض ايام رمضان وهو مقر بوجوب الجميع فهذا فيه خلاف بالنسبة لترك الصلاة. اما الصيام اليس بكافر لا يكفر بترك بعض الايام بل يكون فاسقا - 00:03:17

ولكن الصلاة هي التي نتكلم عنها نعم فنقول اختلف العلماء القائلون بتكريد تارك الصلاة هل يكفر بترك فريضة واحدة او فريضتين او لا يكفر الا بترك الجميع والذي يظهر لي - 00:03:37

انه لا يكفر الا اذا ترك تركا مطلقا بمعنى انه كان لا يصلي ولم ولم يعرف عنه انه صلى وهو مستمر على ترك الصلاة فاما اذا كان احيانا يصلي وحيانا لا يصلي مع اقراره بالفردية - 00:04:02

فلا نستطيع القول بكفره لان الحديث يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة ومن كان يصلي احيانا لم يقل لم يصدق عليه انه ترك الصلاة والحديث يقول ترك الصلاة - 00:04:22

والعهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. نعم لم يقل فمن ترك صلاة فقد كفر ولم نقل بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك صلاة من قال ترك الصلاة - 00:04:38

وظاهره انه لا يكفر الا اذا كان تركا عاما مطلقا واما اذا كان يترك احيانا ويصلي احيانا فهو فاسق ومرتكب امرا عظيما وجان على نفسه جناية كبيرة نعم. اه طيب اه اذا هذا يجعلنا ايضا اه نستفسر. نقول لو توفي وهو في حاله فسقه بترك الصلاة. هل يعتبر -

[00:04:52](#)

او كافرا ام ذنبا لا يعتبر كافرا لا يعتبر كافر اللهم الا اذا مات في الفترة التي لا يصلي. نعم انا اقول في الفترة التي لا يصلي. نعم. هذا عندي محل نظر - [00:05:22](#)

لانا لا نعلم عوده وهل في نيته ان يصلي بعدها الترك او لا والاصل انه تركها ولا يعود اليها هذا الظاهر لي ولكني اتوقف فيه توقف فيه اذا كان ممن يترك احيانا ويصلي احيانا ومات في الفترة التي كان تاركا لها - [00:05:34](#)
فانا اتوقف فيه وامره الى الله. نعم. اه ايضا يقول اه المستمع من الظهران دلوني على عمل آآ يحميني من الذنوب امل الذي يحمي من الذنوب من اهمه اقامة الصلاة - [00:05:55](#)

نعم. لقول الله تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فاذا اقام الانسان صلاته بان اتى بها كاملة دروبها واركانها وواجباتها وما - [00:06:14](#)

امكنه من مستحباتها ومن اهم اقامتها الخشوع فيها وهو حضور القلب وعدم تحديث النفس والوساوس والهواجيس هذا من اهم اقامة الصلاة فهو اذا اقام الصلاة على هذا الوجه فانها من اسباب - [00:06:36](#)
منعه ان كبائر الذنوب وصغائرها وكذلك ايضا من اهم الاسباب قراءة ما يتحصن به من الشياطين بقراءة اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما -

[00:06:59](#)

فخلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فان من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح - [00:07:24](#)

وكذلك ايضا اذا هم بالذنوب فانه يستعيز بالله من الشيطان الرجيم لقوله تعالى واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم اه هذه رسالة وردتنا من باكستان والرسالة من جانب - [00:07:38](#)

يقول الراقم واعتقد اني اقصد الكاتب او المرسل الراقم الائم المولوي غلام الاصفية من باكستان بلدة ميانك كوندل ضلع كادورات آآ في الحقيقة رسالته الخط جيد ولكن آآ بعض الكلمات لا استطيع اخراجها لان اللهجة متغيرة بعض الشيء - [00:08:04](#)

يتحدث عن الشرك يقول من باكستان من جانب احقر الوري الى زمرة العلماء ارضاهم الله في الدنيا والعقبى. فاسلم عليكم. وعليكم السلام في الحقيقة قبل ان نبدأ يقول باسمه سبحانه وتعالى - [00:08:25](#)

ثم يقول فاسلم عليكم وعلى من لديكم وبعد فانا رجل عالم اسمع كل يوم برنامج نور على الدرب الذي يجيب فيه شيوخ اصحاب الفضيلة الاسئلة الدينية فانا اسألك ما تعريف الشرك جامعا ومائعا - [00:08:40](#)

وما كانوا يشركون كفار مكة وهو الشرك الاعظم. لاني تعمقت في القرآن والاحاديث فعلمت انهم ما كانوا يستعينون من الاصنام. وما كانوا يلجأون في الاضطرار الا الى الله كما جاء في القرآن - [00:08:57](#)

في الحقيقة ان آآ عرظ ايات عديدة عن الشرك بالله سبحانه وتعالى من الايات التي آآ وردت في القرآن الكريم وتدل على انه من المطلعين على آآ علوم القرآن وعلى آآ ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم لانه اورد بعض الاحاديث - [00:09:14](#)

اه ونتركها للاختصار. يقول بل كانوا يعترفون بان الله هو الخالق والرازق والمنجي ومجيب المضطر. والمحبي والمميت ومدبر الامر والمالك كما هو الظاهر من تلبيتهم لا شريك لا شريك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك - [00:09:31](#)

وهذه الاية كل من بيده ملكوت كل شيء آآ افتوني جزاكم الله فانا اسمع كل يوم على الراديو من السابعة مساء الى التاسعة اولا صلاة المغرب وبعد يتلو الشيخ عبد الله الخليلي ثم يقدم قرون الهجرة الحسن الحبشي ثم يقدم نورن على الدرب سليمان الشبانة ويجيب فيه - [00:09:49](#)

الى الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله بن باز وبقيّة المشايخ يقول اه في هذه الرسالة اه او يرجو في هذه الرسالة ان تتحدثوا عن بعض الايات او ما ورد في القرآن من الشرك وما هو شق آ كفار قريش - [00:10:13](#)

الجواب على هذا اولا قول الأخ الكاتب او الراقي باسمه تعالى هذا خلاف سنة نعم لان السنة ان يقول الانسان بسم الله الاسم المظهر. نعم. لا بالضمير وهذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:34](#)

ومن قبله من الانبياء قال الله تبارك وتعالى عن كتاب سليمان الى ملكة سبأ انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كتب - [00:10:57](#)

الى الملوك تدعوهم يلاه يبدأ بقوله بسم الله الرحمن الرحيم اما الاسم المضمّر فانه لا يدل على اسم الله تبارك وتعالى الا من كان يعرف ان ابتداء الامور بسم الله - [00:11:13](#)

فقد يعرف ان هذا الضمير يرجع الى الله تبارك وتعالى. نعم وعلى كل حال الضمير مبهم تحتاج الى معرفة مرجعه فلا ينبغي ان يستعمل في مقام الاظهار لا سيما وانه - [00:11:36](#)

على خلاف السنة الواردة عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام. نعم واما بالنسبة لشرك المشركين اذا قيل ان ننتقل لشرك المشركين نقول للمستمع من باكستان او الاخ من باكستان اه المولوي غلام الاصفياء اه نقول له في رسائلك بعدها ان تسمع هذا اليوم اه عليك ان تكتب بسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا هو الافضل. اه اثابكم الله - [00:11:51](#)

اه اما بالنسبة للشرك المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فانه ليس شركا في الربوبية نعم لان القرآن يدل على انهم انما كانوا يشركون في العبادة فقط - [00:12:16](#)

اما في الربوبية فيؤمنون بان الله وحده هو الرب وانه مجيب دعوة المضطرين وانه هو الذي يكشف السوء الى غير ذلك مما ذكر الله تبارك وتعالى عنهم من اقرارهم بربوبية الله عز وجل وحده. نعم - [00:12:33](#)

ولكن هم كانوا مشركين بالعبادة يعبدون غير الله معه وهذا شرك مخرج عن الملة لان التوحيد هو عبارة حسب دلالة اللفظ جعل الشيء واحدا والله تبارك وتعالى له حقوق يجب ان يفرد بها - [00:12:51](#)

وهذه الحقوق تنقسم الى ثلاثة اقسام احدها حقوق ملك والثاني حقوق عبادة والثالث حقوق اسماء وصفاته ولهذا قسم العلماء التوحيد الى ثلاثة اقسام. نعم توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد العبادة - [00:13:18](#)

فاما توحيد الربوبية فهو افراد الله تبارك وتعالى بالخلق والامر كما قال الله تعالى الا له الخلق والامر. نعم الخلق والامر وهو التدبير هذا هو الربوبية وهو مختص بالله عز وجل - [00:13:46](#)

فلا خالق الا الله ولا امر ومدبر الا الله عز وجل واما توحيد الاسماء والصفات فهو افراد الله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته بحيث يؤمن المؤمن العبد بما اثبت الله لنفسه في كتابه او اثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:06](#)

له من الاسماء والصفات على الوجه الذي اراد الله ورسوله وعلى الوجه اللائق به من غير اثبات شبيه له او مثيل. نعم لان اثباته شبيها ومثيل هذا هو الشرك واما توحيد العبادة - [00:14:28](#)

فهو افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة بمعنى ان تعبد الله مخلصا له الدين لقوله تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين فالمشركون انما اشركوا في هذا القسم قسم العبادة - [00:14:47](#)

حيث كانوا يعبدون مع الله غيره وقد قال الله تبارك وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اي في عبادته نعم وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:15:09](#)

ومأواه النار وما للظالمين من انصار وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي - [00:15:27](#)

سيدخلون جهنم داخرين وقال تعالى في سورة الاخلاص قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين - [00:15:42](#)

وقوله في سورة الاخلاص يعني اخلاص العمل فهي سورة الاخلاص اخلاص العمل وان كانت تسمى بسورة الكافرون لكنها في الحقيقة

هي سورة اخلاص عمل كما ان سورة قل هو الله احد - [00:16:00](#)

سورة اخلاص علم وعقيدة. نعم الحاصل ان هؤلاء مشركون الذين بعث بهم الرسول عليه الصلاة والسلام وان كانوا لا يستعينون الا

بالله ولا يستغيثون الا به ولا ولا يقرون بان احدا خالقا سوى الله عز وجل - [00:16:18](#)

لكنهم اه نقول انهم كانوا مشركين من اجل اشراكهم في العبادة نعم اه اذا على حسب ما فهمنا من كلامكم فضيلة الشيخ انهم لا

يشركون بالله الا في العبادة فقط. اي نعم. لكن طيب اعتراضهم على الرسول وسلم لما اراد ان يكتب - [00:16:38](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. اليس هذا في اعتراض على توحيد الاسماء والصفات؟ نعم فيه فيه اعتراض على توحيد على توحيد

الاسماء. نعم. لكنهم لا ينكرونها كلية نعم مثل ما يفعلون في العبادة. نعم - [00:17:05](#)

يعني يقومون ببعض الاسماء ويمكن هاد البعض والحقيقة ان هذا انكار بعض الاسماء والصفات يعتبر كانكار الجميع. نعم. لانه لا يمكن

لاحد ان يقر بشيء ويكفر بمثله الا كان كافرا بالجميع. نعم - [00:17:19](#)

اثابكم الله. ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية لقائنا هذا الذي استضفنا فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. الاستاذ بكلية

الشريعة في القصيم امام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة - [00:17:34](#)

شكرا لفضيلة الشيخ محمد وشكرا لكم ايها السادة. والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:17:47](#)